مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
المجلد الثامن العدد الأول، يونيو 2025،
ص ص23- 44
Arts & Humanities Journal
Vol. 8, Issue no. 1, Jun, 2025, pp.23-44

Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

إبلاغية التضمين الفعلي دراسة دلالية

الدكتورة/ فوزية عبدالله علي خريشا

أستاذ اللغة والنحو المشارك– كلية اللغات والعلوم الإنسانية– جامعة القصيم

Mobile No: 00966581201717

Fawziaaa0@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 21/ 1/ 2025 **تاريخ قبوله للنشر: 30/ 1/ 2025**

موقع المجلة: https://taiz.edu.ye/tujr/index.php/ahs

إبلاغية التضمين الفعلي دراسة دلالية

د. فوزية عبدالله علي خريشا

أستاذ اللغة والنحو المشارك– كلية اللغات والعلوم الإنسانية– جامعة القصيم

ملخص البحث

تتناول الدراسة إبلاغية التضمين الفعلي في اللغة العربية، والكشف عن أثره في تقوية المعنى وفائدته في إضافة دلالات خفية من خلال العلاقة القائمة بين فعل ظاهر في النص وفعل آخر خفي تستدعيه قرينة قولية أو حالية فيُمنح الفعل معنى فوق معناه.

ففي التضمين الفعلي يختزن الفعل الوارد في النص طاقة تعبيرية من خلال دلالته على معنيين أو أكثر، فيشكل بذلك قوة إبلاغية تكشف الأسرار الدلالية والمقاصد الخفية للكلام، كما أن التضمين في حدوثه في النص لا يقف عند حدود تبليغ الرسالة للمتلقي، بل يتعداها إلى التأثير في سلوكه وفكره ونفسه وأخلاقه لذا كان خير ما يمثل هذه الظاهرة ماورد في آيات النص الكريم.

الكلمات المفتاحية: الإبلاغية، التضمين الفعلي، الدلالة.

Semantic Study Of The informing of Implicit Verbs

Dr. Fawzia Abduallah Khraisha

Associate professor of grammar and Arabic language- Faculty of Languages and Humanities- Qassim University

Abstract

The study examines the informing implicit verbs in Arabic, highlighting their impact on strengthening meaning and their role in adding subtle connotations. This is achieved through the relationship between an explicit verb in the text and an implicit verb inferred by a verbal or situational cue, thereby granting the verb an additional layer of meaning beyond its original one.

In verbal implication, the verb in the text carries an expressive force by conveying two or more meanings, thus forming an informing strength that reveals the semantic subtleties and hidden intentions of speech. Moreover, the occurrence of implication in a text goes beyond merely delivering a message to the recipient; it extends to influencing their behavior, thoughts, emotions, and morals. Therefore, the best representation of this phenomenon can be found in the verses of the Holy Quran.

Keywords: informing, verbal implication, semantic.

المقدمة

تعد الإبلاغية من أهم وظائف اللغة الأساسية وقد عدّها اللسانيون[1] مستوى لغويا جديدا يُضاف إلى المستويات اللغوية المعهودة، وقد تناولها الدرس اللساني بمسميات متنوعة فالبعض أطلق عليها البنية الإبلاغية والبعض سماها مكونا إبلاغيا وآخرون بنية دلالية تواصلية أو وظائف تداولية وهذه الاختلافات في التسمية ناتجة عن الاختلاف في المنطلق والمنهج والفكر ووفق الموقف التخاطبي.

وقد عّرف برينكر الوظيفة الإبلاغية بأن "يفهم الباث المتلقي أنه يوفر له معرفة وأنه يريد أن يبلغه شيئا ما"[2]. بهذا المفهوم نجد أن الإبلاغية ترتكز على عناصر الموقف التخاطبي المتمثل بالمرسل والمتلقي والرسالة، وبأن إبلاغ المرسل لمقاصده يتحقق ببلوغ الرسالة إلى المتلقي والتأثير فيه فيكون الإبلاغ بذلك وسيلة وغاية في الوقت ذاته.

ونظام الإبلاغ يتأسس على "التوتر أو التفاعل بين قوتين" بين ما نتعلمه وما نتوقعه وما هو جديد، كما أن المعنى الإبلاغي يشير إلى المقاصد الإبلاغية للمتكلم وما يقدمه على أنه محط الفائدة وما يبرزه أو يكنه لدواع منطقية أو نفسية وما يظهره أو يضمره إضمار المفهوم المقتضى وهو جزء المعنى الذي تشفره البنية الدلالية الإبلاغية[3].

بذلك تتحقق إبلاغية النصوص بأساليب وأنماط لغوية مختلفة باعتبار أن كل نص لغوي منجز يحمل قيما إبلاغية خاصة، والقدرة على إظهار هذه القيم الإبلاغية في أي لفظ أو تراكيب يعد من عوامل نجاح إيصال الرسالة التي قصدها المتكلم.

وهذه الأساليب والأنماط اللغوية تختلف باختلاف النص وأبعاده الدلالية وقد عبر عن ذلك مفهوم الإبلاغية المتضمن "كل ما يجاوز الجانبين الموضوعي والفكري للكلام وكل ما يجاوز عملية إبصال الوقائع والأفكار عن طريق الإخبار والإعلام إلى عناصر أخرى كتناغم الأصوات وإيقاع العبارة والقيم الإنفعالية والأساليب المتميزة بالفصاحة والبلاغة"[4] وبذلك تتشكل إبلاغية النص اللغوي من خلال ظواهر لغوية طارئة، كالاهتمام بعنصر من عناصر العبارة فيكوّن موطن الإبلاغية في الكلام.

أما التضمين فهو أسلوب لغوي يتحدد مفهومه وفق المستوى اللغوي الذي يرد فيه فهو حاضر في الدرس النحوي والبلاغي ضمن مستويات اللغة المختلفة، واختيار التضمين النحوي زاوية للنظر لكونه يعتمد على قرائن لغوية وسياقية في إظهار فائدته الدلالية ولكونه أيضا ظاهرة تركيبية تقوم على خرق القانون اللغوي بالابتعاد عن المستوى المعياري في التراكيب فيشكل في ذلك حالة من الجذب والتأثير في المتلقي تجعله يبحث عن المقاصد الدلالية لهذا الخرق وفق مبدأ أن أي تغيير أو تبديل في البنية أو الصيغة يتبعه بالضرورة تغيير في الدلالة وفي موضع حدوث هذا التحول يكمن المحور الأساسي الذي يكشف عن قوة إبلاغية المعنى المقصود وهذا يتمثل في التضمين الفعلي الذي يقوم على مبدأ ضم دلالة فعل مصرح به في النص إلى دلالة فعل مضمر لإيصال الغرض المقصود يقول الأشموني: "التضمين إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين"[5]. أي أن التضمين يحمل قوة إعلامية وإخبارية بوصفه إجراء لحاصل جمع دلالتين متحصلتين من علاقة فعلين أحدهما ظاهر في النص وآخر متضمن فيه.

فالتضمين يكشف كفاءة الأفعال وقوتها الإنجازية من خلال تضام دلالتين وفق قاعدة تركيبية انزياحيه تمثل لعلاقة بين فعلين أحدهما ظاهر في التركيب وآخر متضمن فيه والفعل الضمني يُستحضر في النص بقرينة لفظية ظاهرة كحروف الجر وقرينة معنوية تتمثل في التقارب الدلالي بين الفعلين .وهو بهذا يخضع إلى تصنيف مكونات الفعل الكلامي: (الفعل النطقي –الفعل القضوي– الفعل الإنجازي)[6] ففي إجراء التضمين الفعلي حوى جميع هذه المكونات فهو قائم على ورود فعل له دلالته الحرفية يتبعه حرف جر، في استخدامه خروج عن القاعدة المعيارية للتركيب وهي نقطة استثارة المتلقي التي تجعله يستحضر الفعل الغائب في دلالته لتناسب حرف الجر الوارد وفي هذه الحالة الممتزجة بين الفعل النطقي والفعل القضوي الذي يحمل دلالة مقصودة في سياقه يتشكل معها الفعل الإنجازي الذي يحمل قوة لإنجاز عمل ما، وهو الهدف الأساسي لأسلوب التضمين الفعلي بوظيفته التفاعلية التوجيهية الإبلاغية.

وقد أولى علماء اللغة والنحاة قديما ظاهرة التضمين عناية كبيرة فوصفها البعض أنها من ظواهر الاتساع في المعنى من خلال نصهم على أن "تضمين الفعل معنى الفعل ،يجعل للفعل معنى مع غيره..."[7] ويقول ابن جني: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موضع صاحبه إيذانا بإن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو معناه"[8] وفي موضع آخر يقول: "... وأنه يكون بمعناه في موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية له والمسوغة له ، فأمّا في كل موضع وعلى كل حال فلا"[9]

فالكلام السابق يشير إلى:

– أن التضمين ظاهرة لغوية له غرض يتمثل في إظهار مقاصد المتكلم بوجه خاص.

–أن التضمين إجراء تركيبي مقصود له شروطه ومسوغاته التي تضبطه وهذه الضوابط هي[10]:

1. وجود مناسبة وعلاقة بين الفعلين، يقول ابن كمال باشا: "وبالجملة لابد في التضمين من إرادة معنيين من لفظ واحد على وجه يكون كل واحد منهما بعض المراد"[11]
2. وجود قرينة لفظية على حدوث التضمين كتعدية الفعل بالحرف وهو يتعدى بنفسه أو تعدية الفعل بنفسه وهو يتعدى بالحرف أو وجود قرينة حالية يفرضها سياق النص ومقامه.
3. ألّا يقع في التضمين لبس في التعبير ولا إخلال في المعنى.

وهذا مؤداه أن للتضمين خصوصية ودواعي في الاستعمال ومسوغات قصدية تضبطها معايير دلالية تداولية تبرز قوته التعبيرية ،فبقدر الطاقة التعبيرية الكامنة في اللفظة تتكون القوة الإبلاغية وأكد هذا المضمون غير باحث فيرى فاضل نديم أن "الغرض من التضمين، إفراغ اللفظين إفراغًا كأن أحدهما سُبك في الآخر فالمعنى لا يأتيك مصرحا بذكره مكشوفا عن وجهه بل مدلولًا عليه بغيره"[12] أي أن المعاني المتحصلة من حدوث التضمين الفعلي في النص يقدم قيمة إبلاغية خاصة ويوحي

بدلالات جديدة في سياقات استعمالية معينة فهو إجراء أسلوبي مقصود بحسب الحال التي تستدعيه، إذ إنّ أي بنية لغوية هي رسالة موجهة من متكلم إلى مخاطب في مقامات مختلفة ولغرض مقصود؛ لذا نحتاج إلى منهج يتناول تحليل النص متجاوزين المعنى الحرفي للكلام للوصول إلى مضمرات القول ومعانيها والذي يتكفل بإظهارها المنهج التداولي بعناصره ومعاييره.

وفيما يلي توضيح لأثر التضمين الفعلي في إظهار قوة الفعل الإبلاغية ودوره في إيصال معان خفية ما كانت لتتضح دون حدوث هذا الإجراء اللغوي في النص.

-الفعل (خالف)

في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور [63]

ورد عن المفسرين أن الفعل "يخالف" في النص الكريم تضمن دلالة أفعال أخرى فجاء معنى المخالفة عند ابن عاشور: المغايرة، وفعلها متعدّ. وقد حذف مفعوله هنا لظهور أن المراد الذين يخالفون الله، وتعدية فعل المخالفة بحرف (عن) لأنَّه ضُمّن معنى الصدود، ولو تُرِكت تعديته بحرف جر لأفاد أصل المخالفة في الغرض المسوق له الكلام[13]. والطبري يقول: أدخلت عن، لأن معنى الكلام فليحذر الذين يلوذون عن أمره ويدبرون عنه معرضين[14]. وعند البغوي معنى يخالفون: يعرضون وينصرفون عنه[15].

وبالنظر إلى الغاية من حدوث هذا التضمين في الفعل نجد أن السياق العام للنص الكريم هو التحذير من مخالفة الأمر، المخالفة التي فيها الهلاك والفتنة وتحوّل النصر إلى هزيمة لذا عبّر الخطاب القرآني عنها من خلال ظاهرة التضمين الفعلي فتداخلت دلالة الفعل الصريح (يخالف) مع دلالة ثلاثة أفعال كما عبر عنها علماء التفسير هي: (يصدون- ينصرفون- يعرضون) بقرينة تستدعي ذهنيا هذا التداخل الدلالي وهي تعدية

الفعل "يخالف" بحرف الجر "عن" وهو يتعدى بنفسه، والقرينة الأخرى، مناسبة حرف الجر للأفعال المضمنة، فتظافرت مجموع دلالة ثلاثة أفعال لتشكل للفعل قوته الإبلاغية والإنجازية والتأثيرية، الغرض منها تبليغ المتلقي رسالة توجيهية على وجه الخصوص وهي عدم مخالفة أوامر الله ورسوله وما يترتب عليه من فتن وسوء العواقب .فمعنى المخالفة لم يقتصر على معنى المغايرة والاختلاف في الرأي بل هي مخالفة تضمنت معنى الرفض والإعراض والصد والانصراف عن الأمر بالمجمل.

وفي هذا تكثيف للمعنى ففي التضمين نحن أمام دلالتين، دلالة حرفية للفعل ودلالة مضمنة هي المقصودة تبرز إبلاغيته من خلال الدلالة الحرفية التي تعني المغايرة والدلالة الضمنية وهي المقصودة من التضمين تتمثل في مجموع ثلاث دلالات، الصدود والإعراض والانصراف مضافة إلى الدلالة الحرفية للمخالفة وقرينة ذلك تعدية الفعل بحرف الجر وهو يتعدى بنفسه.

واستعمال حرف الجر "عن" من بين البدائل الأخرى لحروف الجر ليناسب الأفعال المقصودة دلاليا.

فالتضمين الفعلي عملية استدعاء ذهني لمعنى الفعل المضمن ليزيد من قوة معنى الفعل المصرح به، فهو رديف له في الدلالة ليناسب الموقف الكلامي ومقاصد المتكلم، فاستدعى ذلك سبك المعنيين أو مجموع المعاني في دلالة واحدة.

-الفعل "نصر"

في قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٧٧ ﴾ الأنبياء [77]

نجد ابن عاشور يفسر تعدية الفعل "نصر" بحرف الجر "من" لتضمينه معنى المنع والحماية وهو أبلغ من تعديته بـ "على" لأنه يدل على نصر قوي تحصل به المَنعَةُ والحماية فلا يناله العدوّ بشيء. وأما نصره عليه فلا يدل إلا على المدافعة والمعونة[16].

كما يذكر البغوي في تفسيره أن {نصرناه} يعني منعناه {من القوم الذين كذبوا بآياتنا} أن يصلوا إليه بسوء.[17]

وابن كثير يرى أن نَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ {أي}: ونجيناه وخلصناه منتصرًا من القوم[18].

وبهذه الآراء تتكشف الدلالات المختلفة المحتملة لمعنى الفعل "نصر" في السياق اللغوي وهذه الاحتمالات سببها هذا الاستخدام المقصود للتضمين الفعلي من خلال تعدية الفعل بحرف جر غير مناسب له في الأصل؛ ليقود المتلقي إلى البحث عن المعنى المتضمن فيه، فإبلاغية القول تتضح من خلال فك الشيفرات التعبيرية للصيغ والألفاظ التي تتعرض لظواهر "اللّامتوقع" في التراكيب والتي يدخل ضمنها ظاهرة التضمين. فالنص الكريم السابق يحمل إخبارا عن نصر الله عز وجل لسيدنا نوح فقد ضُمن الفعل "نصرنا" معنى الفعل "نجينا" والفعل "خلصنا" من خلال إتباع الفعل حرف الجر "من" ليوحي بمعنى نصر خاص فيه منعة وخلاص ونجاة من القوم الكافرين وهم أهل تجبّر وعناد فعبر عن النصر بمجموع ثلاث دلالات لتكثف صورة للنصر على قوم السوء بمشهدٍ عظيم عندما أغرق الله الأرض بهم ولم يبق إلاّ سيدنا نوح ومن اتبعه، فإبلاغية الفعل تشكلت من خلال قدرته على توليد دلالات تخدم المعنى الكلي للنص بما يتوافق مع سياقه ومقاصده.

وبالنظر إلى ظاهرة التضمين الفعلي من جهة "القوة الإنجازية"[19] نجده يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري وبهذا تتحقق للفعل إبلاغيته بأدق تعبير وأكثر الأساليب اختصارًا ،فللفعل "نصر" قوة إنجازية تضاف إلى دلالته الحرفية، فالتضمين فيه إخبار وهذا الإخبار تضمن توجيهًا نفسيًا تربويًا يؤثر في المتلقي لذا؛ تشكلت إبلاغية القصد من الفعل في تضمينه دلالة صريحة وهي المدافعة والمعونة تضاف إليها دلالة التضمين ليكون القصد، نصر فيه معنى النجاة والخلاص والحماية والانتقام من أهل السوء ،وقرينة التضمين هي تعدية الفعل "نصر" بحرف الجر من وهو يتعدى بغيره كذلك مناسبة حرف الجر الوارد للأفعال المضمنة فيه.

-الفعل: " أكل"

في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ۝٢ ﴾ النساء [2]

والأكل استعارة للانتفاع المانع من انتفاع الغير وهو الملك التامّ، لأنّ الأكل هو أقوى أحوال الاختصاص بالشيء لأنّه يحرزه في داخل جسده، ولا مطمع في إرجاعه، وضمّن تأكلوا معنى تضمّوا فلذلك عدي بـ إلى أي: لا تأكلوها بأن تضمّوها إلى أموالكم، والتضمين هنا قائم مقام نهيين[20].

وذكر الطبري معنى الفعل لا تأكلوا أي: لا تخلطوا أموال اليتامى بأموالكم فتأكلوها مع أموالكم[21]

فتشكلت دلالة الفعل (أكل) من خلال ظاهرة التضمين ليؤدي قوة إبلاغية للمعنى المراد في النص، فالمقام مقام نهي عن أخذ وسلب مال اليتامى لذا عبر الخطاب الكريم عن معنى هذا التصرف بآليات الخطاب الاستعارية لتزيد من توضيح الصورة فجاء الفعل (تأكلوا) متضمنا معنى الفعل (تضموا) والقرينة تعدية الفعل بحرف الجر "إلى" وهو يتعدى بنفسه، لتكون دلالة مركبة ضم أموال اليتامى واختلاطها بأموالهم فيكون مدعاة للتعدي عليها وسلبها وليس المقصود من النهي لعدم الضم مطلقا بل النهي عن الضم الذي فيه نية الاستيلاء والسيطرة على أموال اليتامى لذا؛ فالتضمين هنا أشار إلى نهيين:

النهي عن أخذ أموال اليتامى منفردة والنهي عن الاستيلاء عليها بضمها إلى أموالهم والتصرف بها، فالتعبير بالفعل (أكل) حمل هذه الدلالات لأن ما يؤكل لا يرد، فيكون التضمين قد اختصر هذا المعنى في موقف فيه توجيه سلوكي لحكم شرعي فيه أمر قطعي وهو حرمة استيلاء الأوصياء على أموال الموصى عليهم بأي شكل من الأشكال، فتأتي إبلاغية الفعل في قوته الإنجازية المتمثلة في تضمينه معنى فعل آخر يكشف الدلالة المقصودة.

وفي إجراء التضمين الفعلي، تارة يُجعل الفعل المذكور أصلًا في الكلام والفعل المحذوف قيدا فيه على أنه حال، وتارة يعكس فيجعل المحذوف أصلًا فتقدر الحال

المحذوفة من الفعل المذكور أو من الفعل المقدر المحذوف، وبناءً على هذا التصور يقدر المعنى في قوله تعالى: "ولا تأكلوا أموالهم" معناه: "ولا تأكلوا أموالهم ضامّيها إلى أموالكم". ويقدر أيضا "ولا تضموها إليها آكلين" وتبقى هذه الوجوه وفق النص ومعناه[22].

وفي الفعل "أكل" جاء الفعل المضمن هو الأصل والمذكور قيدا فيه فالأصل عدم ضم أموال اليتامى آكلين لها من باب التوسع في الفعل ودلالته، فيشكل بذلك قوة إبلاغية.

-الفعل " ضرب "

في قوله تعالى: ﴿ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ ﴾ النور [31]

ذكر ابن عاشور معنى يضربن بأنه: تمكين الوضع، والمعنى: ليشددن وضع الخمر على الجيوب بحيث لا يظهر شيء من بشرة الجيد والباء في قوله: بخمرهن {لتأكيد اللصوق} مبالغة في إحكام وضع الخمار على الجيب زيادة على المبالغة المستفادة من فعل [23].

كما ذكر البغوي معنى يضربن: ليلقين بمقانعهن على جيوبهن وصدورهن ليسترن بذلك شعورهن وصدورهن وأعناقهن وأقراطهن[24]

فالضرب هنا تضمن معنى الإلقاء بقرينة حرف الجر الباء ليفيد دلالة الإلقاء الذي فيه تثبيت وإحكام الشد؛ لذا كان الفعل الذي شكل قيد الحال هو دلالة الفعل المذكور في النص، دلالة الضرب وهي الشد والتثبيت والتمكين لضمان عدم سقوطه وتأكدت هذه الدلالة باستخدام حرف الجر (الباء) الذي أصل معناه الإلصاق، كذلك التضمين جاء في سياق الأمر والإلزام من خلال اقتران الفعل بلام الأمر، فلو كان القصد من الأمر في فعل تغطية الجيوب معنى الإلقاء فقط لما استدعى النص هذا التضمين ودلائله.

-الفعل "رزق"

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٥ ﴾ النساء [5]

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

عدي الفعل "رزق" بحرف الجر "في" والفعل رزق الحرف الذي يناسبه في الدلالة هو حرف الجر من أي؛ وارزقوهم منها.

وذكر الزمخشري معنى وَارْزُقُوهُمْ فِيها أي اجعلوها مكانا لرزقهم بأن تتجروا فيها وتتربحوا، حتى تكون نفقتهم من الأرباح لا من صلب المال فلا يأكلها الإنفاق"[25]

هنا تضمين الفعل "ارزقوا" معنى الفعل "اتجروا" أو تاجروا أو استثمروا، من خلال تشغيل أموالهم بما يضمن رزقهم وكسوتهم بأن تجعلوا الأموال نفسها مكانًا للرزق، ومجيء حرف الجر في ليلمح لهذه الدلالة أو القصد من الكلام فقد أفاد معنى الظرفية المكانية المجازية "والعلاقة بين الفعل المضمن والمضمن فيه علاقة سببية فالتجارة سبب من أسباب الرزق"[26]

ففي النص الكريم يرتقي التعبير اللغوي بأعلى النماذج التركيبية وانتقاء الألفاظ التي تؤدي المعنى بإيجاز وتؤثر بالمتلقي، وفي التضمين تتحقق إبلاغية النص لا عند حدود تبليغ المراد من الكلام، بل في إعمال الفكر لكشف المعنى الخفي والتأثير في المخاطب وتوجيه سلوكه وانفعالاته.

والنص الكريم هنا يؤسس منهجًا وتشريعًا دقيقًا في التعامل مع أموال القاصرين فعبر عن ذلك من خلال التضمين الفعلي ليؤدي إبلاغًا إخباريًا ووصفيًا وأمرًا ونهيًا وإلزاما وتوجيهًا، كلّ مرتبط بسياقه ووفق نصه، فهو منحى إبلاغي يؤثر في المتلقي ويقوده إلى الكشف عن غايته ومقصده وفي النص الكريم السابق كان هدفه التوجيه إلى الحفاظ على أموال القاصرين واستثمارها فجاء التعبير اللغوي بما يخدم هذا المعنى بأقل جهد تعبيري.

وينتظم النص الكريم في أسلوبه البليغ في التعبير عن المعاني والمقاصد من خلال ظاهرة التضمين الفعلي لتشكل خاصية تركيبية تقود إلى غاية هي تبليغ التشريعات وترسيخ التوجيهات والأوامر وهي مواقف تحتاج إلى طاقات تعبيرية عالية وإلى إظهار القيم الانفعالية المؤثرة في المخاطب وهذا ما تدعو له الإبلاغية في أحد أبعادها القائمة على الفاعلية والتأثير، وكذلك قوة المعنى وتحققه، يتحدث الزمخشري عن فائدة التضمين

بقوله: "... فإن قلت أي غرض في هذا التضمين ... قلت الغرض إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ"[27]

-الفعل "عزم"

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ ﴾ البقرة [235]

وسياق الآية الكريمة الحديث عن مسألة شرعية حول حكم عقد النكاح في العدة وهو ما نهى عنه الشرع، والفعل "تعزموا" هو فعل لازم قد تعدى بنفسه حملًا أو تضمينًا للفعل أبرم، وفيه معنى القطع والبت[28]. وقد يكون ضمن معنى الفعل "تنووا" فاكتسب نظم الآية اتساعًا لمعنيي العزم والنية بفعل واحد[29]. ليظهر القصد من وقوع التضمين الفعلي في النص وهو النهي عن البت أو الاتفاق على عقد النكاح قبل انتهاء العدة، وقرينة التضمين هي تعدية الفعل اللازم بنفسه وهو يتعدى بحرف الجر للإشارة إلى اتساع مساحة التأويل عند المتلقي ليحصل على ما فيه البيان والإفهام فتتحقق إبلاغية النص من خلال هذا التضمين؛ إذ تظافرت الأبعاد السياقية واللغوية لإبراز المعنى بقصديته.

-الفعل " آلى"

في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ ﴾ البقرة [226]

ومعنى الفعل يؤولون أي يحلفون، وهو من الأيمان الخاصة بالزوجة، في أمر خاص وهو حلف الزوج على ترك وطء زوجته مطلقًا، أو مقيدًا، بأقل من أربعة أشهر أو أكثر.[30] والفعل "آلى" هو فعل لازم حرف الجر المناسب له هو "على" وقد تعدى بحرف الجر "من" ليشير إلى تضمنه معنى الامتناع فاتخذ الحلف بهذا التضمين دلالته الخاصة ليفيد أنه حلف بامتناع عن وطء الزوجة ،وبيان الحكم الشرعي في ذلك، فجاء التضمين الفعلي ليعبر عن هذه الحالة ليؤثر في المتلقي ويثير فضوله اللغوي لمعرفة

المراد من هذا والأسلوب الذي يمثل، رافعة أساسية واستثمار لما تبطن عليه اللغة من موارد ومعطيات إبلاغية انفعالية توصلًا إلى صوغ فكرة بأقصى ما يمكن من التأثير النفسي[31]. وبهذا يرتقى التضمين الفعلي في التراكيب مستندًا على انتقاء الأفعال في علاقة منسجمة وتعبير مكثف ليؤدي دلالات مقصودة.

-الفعل "شرب"

في قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ ﴾ الإنسان [6]

وفي قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢٨ ﴾ المطففين [28]

جاء الفعل "يشرب" متعديًا "بالباء" وهو يتعدى بنفسه للإيحاء إلى دلالة خاصة وهو وقوع التضمين لاستدعاء معنى فعل آخر يطلبه السياق فتضمن الفعل يشرب معنى الفعل (يرتوي– يتلذذ– يستمتع) وذكر الطبري أن المقصود: يُروى بها وينتفع[32]

ويذكر فاضل نديم ملمحًا لطيفًا لهذا التضمين في أن الباء جاءت عناية بما ورائها ووصولًا لإدراك مطلبها ولو جاءت الآية "عينا يتلذذ أو يستمتع بها عباد الله لانصرف إلى امتاع البصر أو السمع وغيره والآية توجّه إلى إدراك لذة الشرب على وجه الخصوص وهو أكثر الحواس امتاعاً.[33] وبهذا يكون الفعل يشرب قد أدّى دلالة عدة أفعال دلالة الشرب والارتواء والتلذذ وحرف الباء هو القرينة الدالة على استدعاء هذه المعاني المضمنة في الفعل ليؤدي إبلاغية وصفية لحالة مرتبطة بالسياق الذي وقع فيه الفعل.

-الفعل " خلا"

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝١٤ ﴾ البقرة [14]

فسر ابن كثير الآية الكريمة بقوله: إذا لقي المنافقون المؤمنين قالوا آمنا أي؛ أظهروا لهم الإيمان والموالاة وإذا خلوا إلى شياطينهم؛ يعني إذا انصرفوا وذهبوا وخلصوا

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

إلى شياطينهم، فضمن "خلوا" معنى انصرفوا لتعديته بـ "إلى" ليدل على الفعل المضمر والفعل الملفوظ به[34] فالغاية من التضمين الحصول على الدلالتين معا فالتعبير بالفعل خلا استلزم القصد إلى الخلو وإرادته ولو عبر بالانصراف لفات معنى الاختفاء والتستر الموجود في الفعل خلا، ولظن القارئ أو السامع أن انصرافهم وقع في وضح النهار دون مواراة أو خوف من أحد، ولو كان هذا القصد لانتفت صفة النفاق والخداع عن هؤلاء المنافقين الذين يتبعون في الظاهر المؤمنين ويبطنون في السر رأيًا مخالفًا لهم ومن ثم كان استعمال الفعل خلا مع حرف الجر إلى، للدلالة على هذا المعنى الذي لا يؤديه حرف آخر[35]، فجمع النظم الكريم بهذا التضمين المعنيين معًا في أوجز عبارة وأبلغ سبك لتتجلى فائدته وأهميته في إثراء المعاني فيرد في السياقات المختلفة لما يستلزم المتلقي في جميع حالاته منافقًا كان أو مخالفًا أو متجاوزًا فيأتي التضمين الفعلي ليقدم قيما تعبيرية ليبرهن أو يسوق حجة أو حكمًا يتضمن أمرًا أو نهيًا.

-الفعل" رفث"

في قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ البقرة [187]

قوله تعالى "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم" الرفث كناية عن الجماع قال ابن عباس: إن الله تعالى حيي كريم يكني كل ما ذكر في القرآن من المباشرة والملامسة والإفضاء، والدخول وأمّا الرفث فإنما عنى به الجماع قال الزجاج: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء[36] ويرى ابن هشام أن الرفث ضمن معنى الإفضاء فعدي بـ "إلى" وأصل الرفث أن يتعدى بالباء[37] وفي لسان العرب الرفث هو الجماع وغيره ومما يكون بين الرجل وامرأته من مغازلة ومداعبة والفحش من القول في حالة الجماع[38]، فالسياق يتطلب حدوث الدلالتين معًا لأن الرفث ينتهي بالإفضاء فاتسع المعنى بالتضمين بذكر كلمة واحدة وحرف ناب عن فعله حين سبك مع كلمة أخرى[39] فاكتسب الفعل إبلاغيته من صياغته في السياق اللغوي من خلال معنى جلي ظاهر ومعنى خفي مضمر ينتظر من يعمل فكره لإظهاره، فتكمن إبلاغية التضمين بما تحمله

اللفظة من شحنات نفسية ذات القوة التأثيرية على المتلقي في سياق مقامي يتضمن حكما شرعيا توجيهيا لمتطلبات النفس البشرية وغرائزها وفق أسلوب أتسم بالتلميح والاختصار للمعنى المقصود، ففي تضمين الرفث معنى الإفضاء ما يثري المعنى ويضفي بهاءً وجمالًا وجلالًا، بإعطاء كلمة الرفث معناها من حيث الدلالة اللغوية على الحقيقة ملوحًا بزيادة عليها من حيث الدلالة المعنوية فيكشف أسلوب التضمين بذلك عن سمو دلالة اللفظ القرآني وبعد مغازيه ومراميه.(40)

-الفعل "أبدى"

في قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠ ﴾ القصص [10]

يرى ابن عاشور أن الفعل "تبدي" في سياق الآية الكريمة تضمن معنى الفعل يبوح والباء في به إما لتأكيد لصوق المفعول بفعله والأصل: لتبديه، وإما لتضمين تبدي معنى تبوح(41) ومعروف للجميع الموقف الذي وردت فيه الآية الكريمة وما جاء فيها من وصف لحال أم موسى عليه السلام من الفزع والخوف من هول الأحداث التي مرت بها، بين فرح بلقاء ابنها لترضعه وبين خوفها من وقوعه في يد فرعون فجاء النظم القرآني ليصف هذه الحالة المضطربة بين قلقها وفزعها و فرحتها بما وعدها الله عز وجل من رد ابنها لها لتقر عينها وهذه الحالة عبر عنها الفعل تبدي بدلالتيه الظاهرة والمضمرة بقرينة تعدية الفعل بحرف الباء وهو يتعدى بنفسه ليوحي بدلالة الفعل المضمن فهي في حالة بين البوح والكتمان، فتشكلت إبلاغية الوصف بأدق نظم لغوي من خلال توسع المعنى دون زيادة في اللفظ والاعتماد على إجراء تركيبي دقيق من خلال استعمال حرف الجر مع الفعل.

-الفعل "ردف"

في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ٧٢ ﴾ النمل [72]

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

جاء الفعل ردف في معنى تبع وقد عدي باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمينه معنى اقترب[42] وفيه إخبار عن بعض الذي يستعجلون من العذاب بكفرهم وعنادهم، فتضمن الفعل ردف معنيين الاتباع والاقتراب، والأصل في الفعل ردف أنه متعدي فيقال: ردفه الأمر وأردفه، وتضمن معاني اقترب لكم أو دنا لكم أو أعجل لكم[43]، وسياق الحال في الآية الكريمة ردٌ على سؤال الكافرين مكذبين وقوع ما أنذروا به من العقاب ،فجاء التضمين الفعلي ليوحي بقرب بعض هذا العذاب في إشارة إلى غزوة بدر، فيحقق التضمين الفعلي أهم أهداف الإبلاغية المتمثل بالكفاية والإيصال، فتتشكل الدلالة في تشارك معنى فعلين لتبليغ المقصود كما أراده المتكلم، وهذا مؤداه أن كثيرا من الأداءات اللغوية التي تمثل في ظاهرها خرقًا للصناعة النحوية أو مخالفة للأصل النحوي تفضي إلى مكامن تعبيرية تتجلى فيها الفروق الدلالية وأن مثل هذه الفروق مستنبطة من سياق التلفظ[44].

من هنا تتقاطع فكرة الإبلاغية بمفهومها المعاصر بأسلوب التضمين النحوي عامة والتضمين الفعلي خاصة من خلال أنه منحى إبلاغي لمضامين إخبارية ووصفية وأوامر ونواهي وتوجيهات سلوكية وعقلية وفكرية، فكما أن الإبلاغية في أهم مساراتها هو الاهتمام بعنصر من عناصر العبارة وإبرازه فإن التضمين الفعلي يرتكز على جذب انتباه القارئ لإجراء لغوي خارج عن معايير التراكيب ليقود إلى معان خفية مضمرة مقصودة في النص، فإبلاغية الفعل في تضمينه معنى فعل آخر هو إظهار لقوته الوصفية والإنجازية والتأثيرية، وترتبط هذه الإبلاغية بمعارف المتلقي وقدرته على الكشف عن المقاصد.

الخاتمة

في ضوء ما سبق، ندرك أن التضمين الفعلي في اللغة العربية هو أسلوب مقصود له خصائصه التركيبية وأبعاده الدلالية، ويرتكز على علاقة الربط بين فعل ظاهر وآخر مضمر لإنتاج دلالة خاصة، ومن هنا تتشكل قوة التضمين الإبلاغية والإخبارية، وانطلاقًا من هذا خلص البحث للنتائج الآتية:

- ظاهرة التضمين الفعلي، حالة لغوية فريدة قائمة على التشارك والدمج بين فعلين أحدهما ظاهر في التركيب والآخر مضمن فيه ليشكل قوّة تعبيرية تخدم مقاصد النص.
- التضمين أحد تجليات التعبير اللغوي وقوته، يتخذ بعدًا انتقائيًا بين البدائل المتاحة بالاستناد على خرق لمعايير التركيب لجذب انتباه المتلقي للوقوف على الأسرار المعنوية وراء هذه الظاهرة.
- التقاء التضمين الفعلي بمفهومه وغاياته بمفعوم الإبلاغية بمفهومها المعاصر من خلال أن الإبلاغ يتضمن معنى الإيصال الذي فيه البيان والإفهام والتأثير، كذلك التضمين غايته تكثيف المعنى بإيجاز وتبليغه للمتلقي والتأثير فيه.
- الإبلاغية تتطلب استخدام الأساليب اللغوية ذات الطاقة التعبيرية العالية وفق سياقاتها المختلفة والتضمين الفعلي أحد أساليب الاتساع في المعنى ويمتاز بقدرته على إظهار مقاصد المتكلم والمعاني الضمنية الخفية، وهو في حدوثه يحمل غرضًا إبلاغيًا
- ترتبط الإبلاغية بعنصر الاستجابة عند المتلقي والتضمين ما هو إلّا إجراء لغوي يجذب انتباه المتلقي ويستدعيه ذهنيا للكشف عن المعنى المراد والاستجابة لما يحمله من وتشريعات وتوجيهات نفسية وفكرية وسلوكية.

الهوامش

1) .البنية الإبلاغية ووصف العربية. عز الدين المجدوب. مجلة اللسانيات العربية. مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز .العدد12- 2024م\ص58

2) . التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج- كلاوس برينكر ت.سعيد بحيري .مؤسسة المختار للنشر ط1 2005م \ ص24

3) .البنية الإبلاغية \ ص35

4) الأبلاغية فرع الألسنية ينتمي إلى علم أساليب اللغة عفيف دمشقية- الفكر العربي \ ص8

5) شرح الأشموني على الألفية . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -دار الكتاب العربي -بيروت\ ج1\195

6) التحليل اللغوي للنص . برينكر ص12

7) الكتاب \سيبويه . تحقيق .عبدالسلام هارون ط3 مكتبة الخانكي - القاهرة ج2\ص320

8) الخصائص ابن جني- تحقيق محمد علي النجار -الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط4 340

9) السابق 362

10) التضمين في العربية . بحث في البلاغة والنحو - أحمد حسن حامد - الدار العربية للعلوم .ط1. 2001م\ 84

11) السابق 76

12) التضمين النحوي في القرآن الكريم - محمد فاضل نديم مكتبة دار الزمان -المدينة المنورة . ط1-2005م\ص 106

13) التحرير والتنوير-ابن عاشور . الدار التونسية للنشر-تونس 1984م ج8\146

14) جامع البيان عن تأويل آي القرآن -الطبري .دار التربية والتراث -مكة المكرمة د.ت\ج9 ص320

15) تفسير البغوي معالم التنزيل -الحسين بن مسعود البغوي -تحقيق .محمد عبدالله النمر وآخرون .دار طيبة للنشر.\ج6 ص310

16) التحرير والتنوير \ ابن عاشورج9\225

17) تفسير البغوي\ ج5\ص178

18) تفسير القرآن العظيم - ابن كثير دار الكتاب العلمية .بيروت -ط1 1998م\ ج2ص182

19) نظرية أفعال الكلام. العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام-أوستن ترجمة عبدالقادر قنيني .أفريقيا الشرق 1991م أوستن ص12

20) التحرير والتنوير \ابن عاشور ج3\196

21) جامع البيان\ الطبري -ج6- ص355

22) التضمين .صلاح الدين الزعبلاوي -هيئة اللغة العربية . الجمهورية السورية بالتعاون مع شبكة الألوكة.\ص66

23) \التحرير والتنوير\ابن عاشور ج\18\ص86

24) تفسير البغوي \ج4\240

25) الكشاف- الزمخشري- تحقيق . مصطفى حسين أحمد دار الريان-للتراث القاهرة -ط3 1987م \ ج1\472هـ

26) التضمين النحوي في القرآن الكريم -محمد نديم فاضل .مكتبة دار الزمان للنشر -المدينة المنورة ط1 2005م \ص 108

27) الكشاف \ ج2\ص481

28) \التحرير والتنوير\ابن عاشور ج1\ص223

29) معاني النحو- فاضل السامرائي -دار الفكر -الأردن .ط1-2000م ج3\ص12

30) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان -عبدالرحمن السعدي. تحقيق. عبدالرحمن اللويحق. ط1 2000م ج\1\ص260

31) الإبلاغية في البلاغة العربية. سمير حمدان -دار عويدات - بيروت 1991م ص25

32) تفسير جامع البيان– الطبري\ ج12\ص128
33) التضمين النحوي – نديم فاضل \ص428
34) تفسير القرآن العظيم \ ابن كثير – ج1\ 182
35) التضمين في القرآن الكريم قراءة دلالية –محمد قاسم سعيد \مجلة آداب الفراهيدي العدد 50 المجلد 14 2022م ص 372.
36) تفسير البغوي ص 29
37) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب –ابن هشام .تحقيق. بركات يوسف هنود. دار الأرقم –بيروت 1999م\ ص 897
38) لسان العرب –ابن منظور –دار صادر –بيروت ط3 –1414هـ "رفث"
39) اتساع الدلالة في الخطاب القرآني –محمد نور الدين المنجد \دار الفكر ط1–دمشق 2010م ص353
40) الدلالة المعنوية والوظيفية للتضمين في كتاب غاية الأماني دراسة نظرية تطبيقية –مجلة تدبر .العدد السادس عشر .المجلد الثامن 2024م ص316
41) .التنوير والتحرير \ ابن عاشور ج 20\ ص 82
42) السابق ج20\ص27
43) تفسير جامع البيان . الطبري ج19\ص492
44) إبلاغية الإخبار بالمعرفة الجملة الأسمية في النسق العربي مقاربة تداولية –أحمد حسن الحسن \مجلة دار العلوم الإنسانية –العدد29–الأردن–2017م ص291

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أحمد حسن حامد، **التضمين في العربية: بحث في البلاغة والنحو**، ط1، الدار العربية للعلوم، 2001م.
- أوستن، **نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام**، ترجمة عبدالقادر قنيني، إفريقيا الشرق، 1991م.
- البغوي، **تفسير معالم التنزيل**، ط1، ت. محمد عبدالله نمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1989م.
- ابن جني، **الخصائص**، ط4، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحسن، أحمد حسن إسماعيل، **إبلاغية الإخبار بالمعرفة في الجملة الاسمية في النسق النحوي العربي: مقاربة لسانية تداولية، *مجلة العلوم الإنسانية*،** العدد 29، البحرين، 30 يونيو 2017م.
- أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)**، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955م.

- الزمخشري، **الكشاف**، ط3، تحقيق مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، 1987م.
- السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط1، ت: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، 2000م.
- سيبويه، **تحقيق عبدالقادر السلام هارون**، ط3، مكتبة الخانكي، 1988م
- سمير حمدان، **الإبلاغية في البلاغة العربية**، ط1، دار عويدات، بيروت، 1991م.
- صلاح الدين الزعبلاوي، **التضمين**، هيئة اللغة العربية، الجمهورية السورية، بالتعاون مع شبكة الألوكة.
- الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م
- عفيف دمشقية، **الإبلاغية: فرع من الالسينية ينتمي إلى علم أساليب اللغة**، دار الفكر العربي، 1979م.
- عادل بن عمر بن يسلم بصفر، **الدلالة المعنوية والوظيفية للتضمين في كتاب غاية الأماني– دراسة نظرية تطبيقية**، ***مجلة تدبر***، العدد 16، المجلد 8، السعودية، 2024م
- عز الدين المجدوب، **البنية البلاغية ووصف العربية المحدث عنه والمحدث به: نموذجاً**، ***مجلة اللسانيات العربية***، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، العدد 12، ربيع الآخر 1442هـ.
- فاضل السامرائي، **معاني النحو**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2000م
- كلاوس برينكر، **التحليل اللغوي للنص: مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، ط1، ترجمة سعيد البحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2005م.
- ابن كثير الدمشقي، عماد الدين، **تفسير القرآن العظيم**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد الظاهر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
- محمد قاسم سعيد، **التضمين في القرآن الكريم: قراءة دلالية**، ***مجلة آداب الفراهيدي***، العدد 50، المجلد 14، 2022م.
- محمد نديم فاضل، **التضمين النحوي في القرآن الكريم**، ط1، دار الزمان، المدينة المنورة. 2005م
- محمد نور الدين المنجد، **اتساع الدلالة في الخطاب القرآني**، ط1، دار الفكر، دمشق،

2010م.

- ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، 1999م.